كتيب: تفسير وتدبر سورة الطور

إعداد الباحثة: غصون بنت الصديقة

المقطع الأول: القسم بوقوع العذاب

{وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ (2) فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ (3) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (4) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (5) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (6) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (7) مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ (8)}

التفسير: يقسم الله بمخلوقات عظيمة (جبل الطور، القرآن الكريم، البيت المعمور، السماء، والبحر الموقد) أن عذاب الله للمكذبين واقعٌ لا محالة.

> **التدبر:** يقسم الله بمخلوقات مهيبة ليرسخ في قلبك أن الغيب حقيقة. لا تغتر بالدنيا، فكما يتحول البحر إلى نار، يمكن لكل ما تراه أن يتغير يوم القيامة.

المقطع الثاني: مشهد الحساب

{يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (9) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (10) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (11) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (12) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (13) هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (14)}

التفسير: يصف الله هول يوم القيامة، حيث يُدفع المكذبون إلى النار دفعاً بعد أن قضوا أعمارهم في الغفلة واللهو.

> **التدبر:** {فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ} وصف دقيق لمن يغرق في تافهات الدنيا. هل وقتك وعمرك استثمار للآخرة أم "لعب" يضيع في غبار الغفلة؟

المقطع الثالث: نعيم المتقين

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (17) ... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (21)}

التفسير: يبين الله نعيم المتقين، ويمن عليهم بجمع شملهم بذرياتهم المؤمنة في الجنة تكريماً لصلاحهم.

> **التدبر:** صلاحك هو أعظم إرث لأبنائك. لا تبحث عن ضمانات دنيوية فحسب، فتقواك هي التي سترفع قدر ذريتك وتجمع شملك بهم.

المقطع الرابع: صدمة المنطق

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35)}

التفسير: تحدي عقلي للمكذبين: هل جئتم من عدم؟ أم خلقتم أنفسكم؟ هذا يثبت وجود خالق مدبر.

> **التدبر:** القرآن يخاطب العقل. إذا شكت يوماً، تذكر: الوجود لا يفسره إلا "مُوجد".

المقطع الخامس: الثبات والتسبيح

{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (48)}

التفسير: تسلية للنبي ﷺ وللمؤمنين بالصبر والالتجاء للتسبيح في كل الأحوال.

> **التدبر:** {فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا} هي أعظم طمأنينة. مهما كانت الضغوط، فأنت في رعاية الله. استعن بالتسبيح لتثبيت قلبك.